قال ابنُ سِيدَه : كَذَا وَجَدْنَا شَعُوبٍ مَصْرُوفاً في البَيْتِ الأَخير . ولو لمْ يُصرَف لاحْتَمَل الزِّحَافَ . شَعُوبُ : اسْمُ المَنِيَّةِ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بغَيْرِ أَلِفٍ ولاَمٍ كالشَّعُوب مَعْرِفَةً وقد أَنْكَرَه جَمَاعَةٌ وعَدُّوه مِنَ الَّحْنِ . وفي الصَّحَاح : الشُّعْبَةُ : الفُرْقَةُ تقُولُ : شَعَبَتْهُم المَنِيَّةُ أَي فَرَّقَتْهُم ومِنْه : سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ شَعُوبَ وهي مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا يَدْخُلُها الأَلِفُ واللاَّمُ . وفي لِسَانِ العَرَبِ : وقِيلَ : شَعُوبُ والشَّعُوبُ كِلْتَاهُمَا المَنِيَّةَ لأَنَّها تُفَرِّقُ . أَما قَوْلُهم فيها شَعُوبُ بغير لام والشَّعُوبُ باللام فقد يُمْكِن أَنْ يَكُونَ في الأَصْل صِفَةً لأَنَّه من أَمْثِلَةِ الصِّفَاتِ بِمَنْزِلَةِ قَتُول وضَرُوب وإِذَا كَانَ كَذَلِك فَاللاَّم فِيه بمَنْزِلَتها في العَبَّاسِ والْحَسَن والحَارث . ويُؤَكِّد هَذَا عِنْدَك أَنَّهم قَالُوا في اشْتِقَاقِها إِنَّمَا سُمِّيت شَعُوب لأَنَّها تَشْعَبُ أَي تُفَرِّقُ وهذا المَعْنَى يُؤَكِّد الوَصْفِيَّةَ فِيها وهَذَا أَقْوَى من أَن تُجْعَلُ اللاَّمُ زَائِدَةً . ومن قَالَ شَعُوبُ بِلاَ لاَمٍ خَلَصَتْ عِنْدَه اسْماً صَرِيحاً وأَعْرَاهَا في اللَّفْظِ من مَذْهَبِ الصِّفَة فلِذَلكَ لم يُلْزِمْهَا اللاَّم كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ : عبَّاس وحَارِث إِلاَّ أَنَّ رَوَائِح الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وإِنْ لم تَكُنْ فيه لاَمٌ . أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْد حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؛ وإِنَّما سَمَّوْه بِذَلِك لأَنه يَجْبُر الجَائِع فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَة فِيه وإِنْ لَمْ تَدْخُلْه اللاَّمُ . ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهم : وَاسِطٌ . قال سِيبَوَيْهِ : سَمَّوْه واسِطاً ؛ لأَنَّه وَسَطَ بَيْنَ العِرَاقِ والبَصْرَةِ فمَعْنَى فمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وإِن لَمْ يَكُن في لَفْظِه لاَمٌ انْتَهَى . ويُقَالُ : أَقَصَّتْه شَعُوبُ إِقْصَاصاً إِذَا أَشْرَف على المَنِيَّةَ ثم نَجَا . وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فما زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِي عَلَى خَدِّه حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ أَي المَنِيَّةَ . وأَزَرْتُه مِنَ الزِّيَارَة . وقَال نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ : .

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِه وبِمَالِه ... إِنَّ المَنَايا لِلرِّجَالِ شَعُوبُ

شَعُوبُ : ع باليَمَن . وفي التكملة قَصْرٌ باليَمَن . وشَعَبَ كمَنَعَ : ظَهَرَ ومِنْه سُمِيّ الشَّهْرُ كَمَا سَيَأْتِي . شَعَبَ البَعِيرُ : يَشْعَب شَعْباً :

اهْتَضَم الشجرَ مِنْ أَعْلاَهُ . قال ثَعْلَبٌ : قَالَ النَّضْر بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعْرَابِياً حِجَازِيّاً بَاعَ بَعِيراً لَهُ يَقُولُ : أَبِيعُك هو يَشْبَعُ عَرْضاً وشَعْباً . العَرْضُ : أَنْ يَتَنَاوَل الشَّجَر منْ أَعْرَاضِهِ . شَعَبَ فُلاَناً : شَغَلَه . يقال : ما شَعَبَكَ عَنِّي أَي مَا شَغَلَكَ . شَعَبَ الأَمِيرُ رَسُولاً إِلَيْه : أَرْسَلَه شَعَبَ اللِّجَامُ الْفَرَسَ إِذا كَفَّه عَنْ جِهَةِ قَصْدِهِ ولم يَدَعْه يَمْضِي عَلَى جِهَتِه . قال دُكَين : .

" شَاحِيَ فِيهِ واللِّجَامُ يَشْعَبُه .

" وفي الشِّمَالِ سَوْطُه ومِخْلَبُه